

السؤال

كثر الحديث عن الشذوذ الجنسي ، وعن تحريمـه . والموضع مبتـوت فيه تماماً "إلى حد بعيد". أنت تقول بحرمة أن يكون الشخص شـذاـ. هناك عـامـلـانـ أساسـيـانـ ويـخـطـرـانـ عـلـىـ العـقـلـ. وـسـؤـالـيـ هوـ هلـ مـارـسـةـ الشـذـوذـ هوـ المـحـرـمـ؟ـ أـمـ أـنـ التـفـكـيرـ فيـ أـنـ يـكـونـ الشـخـصـ شـذاـ هوـ المـحـرـمـ؟ـ وـهـلـ هـنـاكـ طـرـيـقـةـ لـلـتـوـبـةـ مـنـ هـذـهـ التـعـاـسـةـ؟ـ.

الإجابة المفصلة

لـاشـكـ فيـ تحـرـيمـ اللـوـاطـ وـالـمـسـاحـقـةـ كـمـاـ ذـكـرـ فيـ السـؤـالـ وـمـارـسـةـ ذـلـكـ مـنـ كـبـائـرـ الذـنـوبـ الـتـيـ تـسـتـوـجـبـ غـضـبـ الرـبـ وـعـقـابـهـ الـأـلـيـمـ،ـ وـالـشـارـعـ حـكـيـمـ لـمـ يـحـرـمـ شـيـئـاـ عـلـىـ النـاسـ إـلـاـ وـفـيـهـ مـفـاسـدـ وـأـضـارـاـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآـخـرـةـ.ـ وـأـمـاـ مـجـرـدـ التـفـكـيرـ بـمـثـلـ تـلـكـ الـمـعـصـيـةـ فـإـنـ الـإـنـسـانـ لـاـ يـعـاقـبـ عـلـيـهـ مـاـ لـمـ يـعـمـلـ أـوـ يـتـحـدـثـ كـمـاـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ "ـإـنـ اللـهـ تـجـاـزـ لـيـ عـنـ أـمـتـيـ مـاـ حـدـثـتـ بـهـ أـنـفـسـهـاـ مـاـ لـمـ تـعـمـلـ أـوـ تـتـكـلـمـ".ـ

لـكـنـ كـثـرـ التـفـكـيرـ فـيـ شـيـئـ قدـ تـقـودـ إـلـىـ الـعـمـلـ،ـ أـوـ هـيـ عـلـىـ أـقـلـ الـأـحـوـالـ تـشـغـلـ الـإـنـسـانـ عـنـ التـفـكـيرـ فـيـمـاـ يـنـفـعـ وـيـفـيـدـ،ـ وـقـدـ كـانـ عـلـمـاءـ الـإـسـلـامـ يـنـادـونـ بـإـلـاصـاـحـ الـخـواـطـرـ وـمـجـاهـدـةـ الـأـفـكـارـ الـرـدـيـنـةـ لـمـ تـؤـدـيـ إـلـيـهـ مـنـ التـدـرـجـ الـخـطـيـرـ وـالـمـرـدـيـ،ـ كـمـاـ قـالـ طـبـيـبـ الـقـلـوبـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ:ـ دـافـعـ الـخـطـرـةـ فـإـنـ لـمـ تـفـعـلـ صـارـتـ فـكـرـةـ،ـ فـدـافـعـ الـفـكـرـةـ فـإـنـ لـمـ تـفـعـلـ صـارـتـ شـهـوـةـ فـحـارـبـهـاـ فـإـنـ لـمـ تـفـعـلـ صـارـتـ عـزـيـمـةـ وـهـمـةـ فـإـنـ لـمـ تـدـافـعـهـاـ صـارـتـ فـعـلـاـ،ـ فـإـنـ لـمـ تـتـدـارـكـهـ بـضـدـهـ صـارـ عـادـةـ فـيـصـعـبـ عـلـيـكـ الـانتـقـالـ عـنـهـاـ.ـ الـفـوـانـدـ لـابـنـ الـقـيـمـ صـ:ـ 33ـ

أـمـاـ طـرـيـقـ التـوـبـةـ فـوـاضـحـ:ـ الـإـقـلـاعـ عـنـ الذـنـبـ فـورـاـ،ـ وـالـنـدـمـ عـلـىـ مـاـ حـصـلـ،ـ وـالـعـزـمـ عـلـىـ دـعـمـ الـعـودـةـ وـالـاستـكـثـارـ مـنـ فـعـلـ الـحـسـنـاتـ فـإـنـهـ يـذـهـبـنـ السـيـئـاتـ،ـ وـالـابـتـعـادـ عـنـ كـانـ يـمـارـسـ مـعـهـ الـمـعـصـيـةـ وـهـجـرـهـ إـذـاـ لـمـ يـتـبـ وـمـفـارـقـةـ أـصـدـقـاءـ السـوـءـ وـكـلـ مـاـ يـدـعـوـ إـلـىـ الـمـعـصـيـةـ،ـ وـالـلـهـ يـتـوبـ عـلـىـ مـنـ تـابـ.